جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

دور مستشار الإرشاد المدرسي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية بثانويتي أيت يحي والبنات بعين الحمام ولاية تيزي وزو)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- أيت وعراب كهينة
- أيت عدي فروجة

إشراف الأستاذة:

د. حساين غانية

السنة الجامعية: (2022/2021)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية وقد أجريت الدراسة على ثانويتين: ثانوية أيت يحي وثانوية البنات بعين الحمام بتيزي وزو، حيث قدرت عينة البحث ب(120) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وتحليلها وتفسير بياناتها، كما تم الإستعانة بمقياس دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي كأداة لجمع البيانات إضافة إلى إستخدام طريقة الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية (spss) وتم التوصل إلى النتائج التالية :

-لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

- لا توجد فروق دالة احصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه المدرسي والمهني، التسرب المدرسي، المراهقة، الدور.

Abstract:

The purpose of this study is to reveal the role of the School and professional advisor in dealing with school dropout from the perspective of high school students. The study was conducted at the secondary school Ait Yahia and Ain El Hammam in a Tizi ouzou.The sample research was estimated at 120 randomly selected students from the research community. We used descreptive approach to describe, analyze and interpret the phenomenon. The measurement of the role of the counsellor in relation to school dropout was used as a data collection tool, as well as the use of the statistical package method (spss) for the humanities and social sciences. We have reached the following result:

- School and career advisor has a role to play in addressing school dropout from the perspective of high school students.

- There are no statistical differences between students' views on the role of the counsellor in addressing school dropout through the educational and personal dimensions.

- There are no statistical differences in student perspectives on the role of the counsellor in school dropout between boys and girls.

Keywords:

School and vocational guidance advisor, Dropping out of school, Adolescent, Role.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

منبع الحنان أمي الغالية

أطيب وأعز إنسان في العالم أبي العزيز

أغلى ما في الوجود إخوتي وأخواتي

إلى صديقتي المحبوبة التي شاركت معها هذا العمل المتواضع

إلى صديقاتي اللّواتي كنّ بقربي طوال كل السنة وأعطوا لي القوة والعزيمة

إلى الأستاذة المشرفة التي وقفت بجانبنا ولم تبخل علينا بالمعلومات اللازمة

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

فروجة

الإهداء

بسم الله المتعالى

من منطلق الحب والوفاء أهدي الفرحة بإتمام عملي هذا إلى:

التي تستقبلني بإبتسامة وتودعني بدعوة إلى نبع الحب والحنان وإلى من رسمت لي المستقبل بخطوط من الثقة والأمل إلى من إنحنى لها العطاء أمام قدميها إليك أمي الغالية.

أهديه إلى رمز القوة والعطاء إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة من العلم إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق المعرفة إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار وإعتزاز إليك أبي الغالي.

وإلى من جمعني بهم رحم واحد ولاتكتمل الفرحة إلا بوجودهم إخوتي وأختي الذين دعموني في كل المحن والأوقات.

وإلى روح جدّتي الطاهرة أسكنها اللّه فسيح جنانه.

وإلى من كانت خير شريك وعون لي في هذا العمل.

إلى من جمعتني بهم مقاعد الدراسة وتقاسمت معهم متاعب العلم والمعرفة أصدقائي وصديقاتي كل بإسمه.

إلى أساتذتي الكرام وإلى كل من علّمني حرفاً وقدّم لي يد المساعدة والعون.

كهينة

شكر وعرفان

نحمد االله ونشكره على جزيل نعمه ووافر عطاءه وله الشكر على توفيقه وإحسانه وخيراته وأفضاله حمداً وشكراً يبلغن رضاه.

بكل صدق وإعتراف بالجميل أتقدم بالشكر الخالص للأستاذة المشرفة "حساين غانية" التي أفادتنا بخبرتها وتفضلت علينا بالنصائح والتوجيهات والإرشادات التي ساعدتنا على تجاوز العقبات وتدليل الصعوبات.

كما أتقدم بالشكر الخالص لمستشارة التوجيه المدرسي في ثانوية "أيت يحي" بعين الحمام السيدة "بن يوسف ثنينة" التي لن تكفينا حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكثير علينا وتوجيهاتها القيمة التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير لإنجازنا لهذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الكبير للجنة المناقشة لتفضلهم على قراءة هذه المذكرة المتواضعة جزاهم الله خيراً.

كما أتقدم بأوفر عبارات التقدير والعرفان للذين حملوا أقدس رسالة في الحياة وإلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا في قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية.

دون أن ننسى كل من قدم لنا يد العون والنصح وكل من ساعدنا وحفزنا ولو بكلمة.

فهرس المحتويات

المحتويات **الصفحة**

ملخص البحث باللغة العربية .....أ

ملخص البحث باللغة الأجنبية.....ب

مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1-إشكالية البحث.....ص5

2-فرضيات البحث.....ص6

3-أهداف البحث.....ص7

4-أهمية البحث.....ص7

5-المفاهيم الأساسية للبحث.....ص8

6- الدراسات السابقة.....ص10

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي و المهني

- تمهيد.....ص19

أولاً: التوجيه المدرسي والمهني

1-تعريف التوجيه المدرسي والمهني.....ص20

2-لمحة عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.....ص20

3-أهمية التوجيه المدرسي والمهني.....ص23

4-أهداف التوجيه المدرسي والمهني.....ص24

5-أسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني.....ص25

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1-مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص26

2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص27

3-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص28

4-دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص32

5-أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص33

6-الصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....ص36

- خلاصة.....ص38

الفصل الثالث: التسرب المدرسي

-تمهيد.....ص40

1-تعريف التسرب المدرسي.....ص41

2- مظاهر التسرب المدرسي.....ص42

3-أنواع التسرب المدرسي.....ص43

4-أسباب التسرب المدرسي.....ص45

5-الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي.....ص47

6-الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي.....ص48

- خلاصة.....ص49

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

-تمهيد.....ص52

1- منهج البحث.....ص53

2- عينة البحث.....ص53

3- حدود البحث.....ص54
4- أدوات البحث.....ص54
5- التقنيات الإحصائية المستخدمة في البحث.....ص59
-خلاصة.....ص60

الفصل الخامس: عرض،تفسير و مناقشة النتائج

1-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....ص62
2-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....ص64
3-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....ص66
4-إستنتاج عام.....ص68
5-إقتراحات البحث.....ص70
-خاتمة.....ص71
- قائمة المراجع.....ص73
- قائمةالملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	53
2	يمثل نتائج صدق المحكمين.	56
3	يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس.	56
4	يمثل معامل إرتباط بيرسون بين التطبيق القبلي والبعدي في ثبات المقياس.	57
5	يوضح طريقة تصحيح المقياس.	58
6	يوضح دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.	62
7	يوضح دلالة الفروق من وجهات نظر تلاميذ المرحلة الثانوية حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي.	62
8	دلالة الفروق في وجهات نظر تلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.	64
9	يوضح دلالة الفروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.	66

مقدمة:

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني عملية مهمة يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بهدف تحقيق النمو السليم لشخصية التلميذ وتحقيق التوافق الدراسي، ونظراً للحاجة الملحة لها خاصة في المرحلة الثانوية كونها فترة حساسة بحيث تتطرأ على التلميذ عدّة تغيرات فيزيولوجية قد تنعكس سلبا على سلوكات التلاميذ تصل أحيانا إلى سلوك العدوانية مع الطاقم الإداري والتربوي وكذا مع زملائهم في القسم، وتظهر أيضا من خلال نفور التلميذ من الدراسة والغياب المتكرر عن الحصص الدراسية وإحتمالية تعرضهم لخطر التسرب المدرسي.

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي شكل من أشكال الهدر التربوي في المؤسسات التعليمية تعود بالضرر على كل من له علاقة بعملية التعليم سواء التلميذ أو الأسرة والتي تقف عائقاً في وجه تقدم المجتمع.

ومع ذلك لا يمكن إلقاء اللّوم فقط على التلميذ لأنه تخلى عن الدراسة برغبته، بل يمكن أن يكون وراء ذلك عدّة أسباب جعلته يصل إلى هذه الحالة دون رغبة منه، من بينها أسباب نفسية إجتماعية وتربوية وهنا يأتي الدور الفعال لمستشار التوجيه كونه المكلف بتقديم مختلف الخدمات التي تقضي إلى إشباع حاجات التلميذ ومتابعته طوال مشواره الدراسي وعدم التخلي عنه والتصدي لمثل هذه الظواهر الخطيرة.

وعليه جاء بحثنا الحالي لتسليط الضوء على دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولتناول الموضوع تم تقسيم بحثنا إلى جانبين نظري وتطبيقي، حيث شمل الجانب النظري بدوره ثلاثة فصول.

تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للبحث، تطرقنا من خلاله إلى إشكالية البحث وتحديد تساؤلاته، وبيان أهميته وأهم الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، كما تم تحديد أهم المفاهيم الأساسية للبحث وعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا بهدف الإستفادة منها.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، تناولنا فيه التوجيه المدرسي والمهني كعنصر أول أين تطرقنا لمفهومه، نشأته، أهميته وأهم أهدافه، مع تبيان أهم أسسه ومبادئه، أما العنصر الثاني فقد خصصناه لمستشار التوجيه المدرسي والمهني تطرقنا فيه إلى مفهومه وخصائصه وأهم أدواره ومهامه إضافة إلى الأدوات والوسائل التي يستخدمها في أداء مهامه وأهم الصعوبات التي قد تواجهه.

فيما تناولنا في الفصل الثالث التسرب المدرسي أين تم التطرق إلى مفهوم التسرب المدرسي، مظاهره، أنواعه، أسبابه وأهم الأثار الناجمة عنه، ثم إقتراح الحلول المناسبة لمواجهته.

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن بدوره فصلين، خصصنا الفصل الرابع لمنهجية البحث أين تناولنا منهج البحث المستخدم، تحديد العينة وخصائصها، حدود البحث الزمانية والمكانية، أدوات البحث وأهم التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

فيما تناولنا في الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات البحث كل على حدى، إلى جانب الإستنتاج العام للبحث على أساسها قمنا بتقديم بعض الإقتراحات التي رأيناها مناسبة.

وختمنا بحثنا بخاتمة وقائمة المراجع والملاحق المعتمدة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1. مشكلة البحث
2. تساؤلات البحث
3. فرضيات البحث
4. أهداف البحث
5. أهمية البحث
6. تحديد المفاهيم الأساسية للبحث
7. الدراسات السابقة

إشكالية البحث:

تعد المدرسة مؤسسة إجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة أجيالاً تتربى على القيم والأخلاق، وتتمتع بمهارات وقدرات تسمح بتحقيق آفاقهم المستقبلية وتطلعاتهم، وذلك من خلال إكتسابهم لمجموعة من المعارف في شتى المجالات، لكن قد تصادفهم أحيانا عدّة عراقيل وصعوبات تستدعي ضرورة تدّخل الأسرة المدرسية لتقديم جملة من المساعدات والنصائح لضمان السير الحسن للعملية التربوية وتضمن لهم تحقيق التكيف النفسي المدرسي.

من أهم أعضاء هذه الأسرة مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يعد المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني بإعتماده على مبادئ وتقنيات علم النفس والإحصاء وفقا لمعايير محددة من المنظومة التربوية. (Andreani,2004)

كما يعمل على مرافقة التلميذ وتوجيهه لبناء مشروعه الشخصي وفقا لرغباته وإستعداداته ومقتضيات التخطيط التربوي، إضافة إلى ذلك يقوحم بتقييم النتائج المدرسية للتلاميذ وتحليلها وتلخيصها قصد معرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها المرجوة، كما يمكنه المشاركة في إجتماعات مجالس الأقسام بصفة إستشارية لإبداء آراءه (القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13-11-1991).

ويقوم مستشار التوجيه بخدمات عديدة بوسعها أن تساهم في بناء شخصية المتعلم إذ يعمل على توجيهه وإرشاده من أجل حل مشاكله للوصول إلى تحقيق نوع من التوافق الدراسي، كما يتولى متابعة الذين يعانون من صعوبات نفسية وبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة الدراسة ومساعدتهم على تطوير قدراتهم والتكفل بهم عن طريق تنظيم التعليم المكيف ودروس الإستدراك لتجنب التأخر الدراسي.

هذا الأخير الذي يعتبر كمؤشر واضح لعجز التلميذ عن مواصلة مشواره الدراسي لأسباب عديدة قد تكون له لها علاقة مباشرة بالتلميذ نفسه أو ببيئته الإجتماعية المحيطة به، مما يدفعه في النهاية إلى العزوف الكلي وعدم الإلتحاق بالمؤسسة التعليمية. (الناصر،2014)

ويعتبر التسرب المدرسي من أخطر المشكلات التي قد تؤثر على مستقبل التلميذ وعلى المجتمع ككل، التي تحدث خاصة في مرحلة المراهقة نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية التي تدفع بالمراهق أحيانا إلى التمرد على القوانين المدرسية مما يخلق صراعات حادة بين التلاميذ والأسرة التربوية قد تنتهي بمغادرة مقاعد الدراسة.

في ظل هذه المشكلات تظهر أهمية مستشار التوجيه المدرسي في مساعدتهم على التكيف المدرسي وتحقيق أهدافهم وتجاوز مشكلاتهم بسلام.

هذا ما دفعنا لتناول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

1-هل لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-هل هناك فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي؟

3-هل هناك فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

2-فرضيات البحث:

1- لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- لا توجد فروق دالة احصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف البحث :

تتمثل أهداف بحثنا فيما يلي:

- معرفة ما إذا كان لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- معرفة مدى وجود فروق ذات دالة إحصائية في وجهات نظر التلاميذ حول دور المستشار التربوي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.
- معرفة مدى وجود فروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة التسرب المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

4- أهمية البحث :

تتمحور أهمية بحثنا في:

- معرفة المهام الرئيسية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- التعرف على أهمية التوجيه الصحيح للتلميذ ودوره في النجاح الدراسي وتفادي خطر التسرب المدرسي.
- معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي بالتلميذ للوقوع في مشكلة التسرب المدرسي.
- لفت نظر المسؤولين عن التربية والتعليم بأهم المشكلات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه في أداء مهامه.
- إثراء المكتبة الجامعية.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث :

1.5 التوجيه المدرسي والمهني :

أولا. إصطلاحاً:

يعرف فهد إبراهيم الحبيب التوجيه المدرسي والمهني على أنه عملية قيادية إنسانية هدفها الرئيسي تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التربوية التعليمية، مع تقديم وتوفير كافة الخبرات والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع هذه الأطراف وما يلزمها من متابعة وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي يهدف إلى رفع التعليم من أجل تحقيق الهدف النهائي المنشود وهو بناء الإنسان الصالح. (فهد،1996، ص41)

ثانيا.إجرائياً:

هو عملية تقوم على المساعدة التربوية والشخصية للتلميذ، تتضمن الإعلام الموجه للتلميذ ليصل إلى وضع يتعرف فيه على ميزاته الشخصية لتنميتها من أجل اختيار نوع دراسته ومهنته المستقبلية، بهدف تطوير مجتمعه وتنمية شخصيته، إلى جانب عمليات التوجيه، الإرشاد، والمتابعة والتقويم. والتي تندرج ضمن البعدين الشخصي والتربوي لأداة البحث.

2.5 مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

إصطلاحاً:

هو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو من أكفئ الناس وأكثرهم قدرة على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه وإستغلالها أحسن إستغلال. (Maurice, 1978)

3.5 التسرب المدرسي :

إصطلاحاً:

حسب مفهوم الوثيقة الوزارية "هو التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب إجتماعية إقتصادية كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم، فهو يشمل حالتين هما التخلي التلقائي عن الدراسة والفصل النهائي أي الطرد أو الإقصاء. (محمد ،2008، ص312)

4.5 الدّور :

إصطلاحا:

عرفه أحمد زكي بدوي: الدور في معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (أحمد زكي، 2001، ص395)

5.5 المراهقة :

إصطلاحاً:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والحسي والعقلي والنفسي، فتعني تلك الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن الرشد، تتميز بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية، الإجتماعية، النفسية، الجسمية والجنسية. (فرويد،1995، ص60)

إجرائياً:

هم التلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم في عينة بحثنا بين (15-20) سنة.

6.5 التعريف الإجرائي لدور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي:

هو وجهة نظر التلاميذ حول مختلف الخدمات التوجيهية، الإرشادية، الإعلامية والتقويمية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني من أجل مساعدة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، وهو ما يعبر عليه المقياس المستخدم في الدراسة، حيث تمثل الدرجة الكبيرة في المقياس على دور الكبير لمستشار التوجيه المدرسي والمهني والدرجة الصغيرة على الدور الضعيف للمستشار في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين التربوي والشخصي.

1-الدراسات السابقة:

أولا. دراسات متعلقة بالتوجيه المدرسي:

أ- **<u>دراسات جزائرية</u>:**

1-دراسة فنطازي(2010):

تحت عنوان " واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، وذلك من خلال دراسة رأي أهم طرف في العملية الإرشادية ألا وهم التلاميذ، أجريت الدراسة الميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة خلال الموسم الدراسي (2009-2010) وتم تصميم إستبيان يتكون من 42 عبارة موجهة لعينة من التلاميذ التي بلغت 417 تلميذ وتلميذة.

إنتهت النتائج إلى ما يلي:

- هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على إختلاف متغير الجنس لديهم على أن العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية.

هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على إختلاف متغير الشعبة لديهم، على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات منها ما يتعلق بالتلاميذ أنفسهم ومنها ما يتعلق بالأولياء ومنها ما يتعلق بالمستشارين ومنها ما يتعلق بالظروف العامة للدراسة. (فنطازي،2010، ص15)

2-دراسة أحمد شباح (1985):

تحت عنوان" التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وأثاره على تلاميذ الشعب التقنية في التعليم الثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وضعية التوجيه المدرسي وأثاره على تلاميذ الشعب التقنية في التعليم الثانوي وذلك في منطقتي حسين داي والحراش وهدفت أيضا إلى معرفة مدى تطابق قرار لجنة التوجيه مع رغبات التلاميذ وأثر المستوى الثقافي والمهني للأولياء على تواجد التلميذ في شعبة دون الأخرى.

ولتحقيق ذلك إعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإستطلاعي الذي حاول من خلاله وصف واقع التوجيه بالجزائر مستخدما في دراسته أداة الإستبيان طبق على عينتين من التلاميذ، العينة الأولى تمثلت في تلاميذ "متقنة مسلم محي الدين" أما العينة الثانية فتمثلت في تلاميذ السنة الرابعة متوسط بباب الزوار، الكاليتوس.

إنتهت نتائج الدراسة إلى مايلي:

أن إختيار نوع الدراسة أو الشعبة لا يتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ الإجتماعية والإقتصادية ومستوى نضجهم الإنفعالي والإجتماعي الذي وصل إليه التلاميذ، وعلى هذا فعملية التوجيه لكي تكون ناجحة يجب أن تكون هناك مساعدة للتلاميذ على معرفة قدراتهم وإستعداداتهم، ومدى تزويدهم بالمعلومات الكافية لإختيار الشخصي المناسب. (أحمد، 1985، ص100)

ب- دراسات أجنبية:

1-دراسة "نجانو شيرل" (1999):

تحت عنوان" دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة."

هدّفت الدراسة إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الأمريكية وتوجيهات قسم التربية بجامعة "هاواي".

إستخدم الباحث إختبار (ت) وتحليل التباين لدراسة الفروق بين إستجابات الطلبة في متغيرات المستوى الدراسي والأصل العرقي والمعدل التراكمي ومعدل زيارة الطالب للمرشد التربوي خلال العام الدراسي بالإضافة للجنس وطبق عليهم مقياس مكون من أربعة أبعاد وهي خدمات الإستشارة والتنسيق والإرشاد المباشر، الخدمات النفسية وخدمات التوجيه والإشراف المهني، على عينة قدرت ب (31) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة "هاواي".

وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل متغيرات الدراسة ما عدا المستوى الدراسي، وأظهرت على وجود دالة إحصائيا لعدد مرات زيارة المرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس، كما بينت على وجود فروق دالة إحصائيا بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد وبين الدور الفعلي الذي يقوم به.

دراسة فهد القاشي الغامدي (1997):

تحت عنوان "الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي"

هدفت الدراسة بالدرجة الأولى إلى فهم أسباب المشكلات التربوية والوقوف على ظاهرة التسرب المدرسي، كما هدفت إلى إقتراح نموذج إرشادي ملائم قابل للتطبيق في إطار السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

ولتحقيق ذلك إنتهج الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي مستخدماً في دراسته على مقياس الخدمة الإرشادية وعوامل التسرب المدرسي على عينة مقدارها (300) تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورا فعالاً في مساعدة التلاميذ على مواجهة وتجاوز بعض المشكلات التي من شأنها أن تؤدي إلى الإخفاق في حياتهم الدراسية أو بالأحرى إلى ترك المدرسة، ذلك لأن المرشد الطلابي في علاقته المباشرة مع التلاميذ يكشف المشكلات الحقيقية التي يعاينها، ومساعدتهم على تخطيها، كما أكدّت الدراسة على تأثير العوامل الإجتماعية والإقتصادية في ظهور التسرب المدرسي.

ثانيا. دراسات متعلقة بالتسرب المدرسي:

أ- <u>دراسات جزائرية:</u>

1-دراسة بوسنة محمود ولخضر بغداد2011:

تحت عنوان "موضوع التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر" (مرحلة التعليم الإبتدائي والمتوسط).

هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر وتحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصورات المعلمين. وتحديد عواقب التسرب المدرسي، وتحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة.

إعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة تقنيات، وهي تحليل محتوى العدة التشريعية المتصلة بالتربية والتكوين، وتحليل المعطيات الإحصائية المتوفرة حول التسرب المدرسي في الجزائر، بالإضافة لإستخدامه لأداة الإستبيان على عينة مقدارها (74) معلم ومعلمة، وكان إختيار المعلمين على أنهم الطرف التربوي الأكثر تعاملا مع التلاميذ.

توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

فيما يخص الفرضية الأولى والمتعلقة بالكشف عن العلاقة بين مدى إنتشار الأمية عند فئة الشباب من (15-24) سنة ونسب التسرب المدرسي قبل مستوى الخامسة إبتدائي، إلى أن نسبة الأمية عند هذه الفئة من الشباب ستبقى عالية في المستقبل القريب والمتوسط،

وذلك لأن تغذية خزانها يعتبر مضمونا بفضل النسب العالية من المتسربين قبل مستوى الخامسة إبتدائي.

وتوصل الباحث فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة بأسباب التسرب والكيفية المناسبة للوقاية والعلاج من هذه الظاهرة، أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون وراءها كل من التلاميذ والمدرسة والعائلة، واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي، وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة.

2-دراسة زغمار سناء 2011:

تحت عنوان "الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي (مستوى الثالثة ثانوي)"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة، وقد إتّخذ من نظرية التبادل الإجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذا الموضوع.

ولتحقيق أهداف البحث إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة المسح الميداني والإستبيان على أفراد العينة التي شملت (170) تلميذ وتلميذة تم إختيارها بطريقة العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الفرضية الأولى غير محققة وأن الخدمات الإرشادية فشلت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.

الفرضية الثانية محققة وذلك للدور الكبير الذي قدمه مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على الإختيار الأمثل وإعطاءه النصح والإرشاد لمواصلة الدراسة ومساهمته في معالجة التسرب المدرسي.

ب- <u>دراسات أجنبية:</u>

1-دراسة هادية بوقره (2005):

تحت عنوان " سوسيولوجيا الإنقطاع التلقائي عن التعليم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كافة الأسباب التي تؤدي بالتلميذ عن الإنقطاع الكلي عن الدراسة، ولتحقيق ذلك إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه الملائم لمثل هذه الدراسات الإجتماعية، مستخدمة أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والإستبيان، طبقت (168) متسرب تم إختيارها بالطريقة العشوائية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- قرار إنقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن التعليم يرجع إلى عدم تحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة حيث يؤدي ذلك إلى عدم إهتمام التلميذ بالدراسة ورسوبه والإتجاه نحو العمل.
- إن حالات القلق وكره التلميذ للدراسة وعدم قدرته على الإستيعاب نظراً لكثافة المواد وعدم ملائمته لبعض الإحتياجات وحالات الإكتظاظ داخل القسم، مما ساهم كل ذلك في رسوب التلميذ وتسربه من المدرسة.
- يرى التلاميذ المتسربين أن ظروفهم الإقتصادية والإجتماعية هي من دفعت أولياءهم للخروج بهم وتوجههم للعمل في الرعي والفلاحة أو بعض المهن الأخرى لجني المال أحسن من بقائهم في مقاعد الدراسة التي لا تفيدهم في حياتهم ومستقبلهم.

2-دراسة الداود(1996):

بعنوان" أسباب ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدرسة إلى معرفة الأسباب التي دعت إلى التسرب بعض الطلاب قبل إنتهائهم من المرحلة المتوسطة مستخدما ولتحقيق ذلك إستخدام الباحث المنهج الوصفي من خلال الدراسة الوضعية لظاهرة التسرب معتمدا على أدوات وتقنيات متعددة على عينة دراسة بلغت (111) طالب من المتسربين وقبل إتمام المرحلة المتوسطة والعدد (197) طالبا غير متسرب من خلال الصف الأول ثانوي وهم عينة المقارنة.

فتوصلت الدراسة إلى النتائج والتي من أهمها:

- إنخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدان أو أحدها.
- إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين.
- إرتفاع عدد أولاد الأسرة الواحدة.
- وجود بدائل من أنواع التعليم الأخرى.
- عدم إهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب وعلاجها علاجاً جذرياً.
- ضعف صلة المنزل بالمدرسة.
- ضعف العلاقة بين المعلم والطالب.
- عدم متابعة المعلم للطالب ونوعية بعض المواد الدراسية المقررة خاصة مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات، والرسوب المتكرر في الإمتحان. (ولاء، هدى،2017، ص40)

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة حول بعض جوانب الموضوع تناولت موضوع بحثنا أو لها علاقة مع أحد متغيراته سواء التوجيه المدرسي أو التسرب المدرسي بهدف الإستفادة منها وتوظيفها في موضوع بحثنا كما ساعدتنا في إثراءه من الجانب النظري والتطبيقي.

من حيث العينة، تناولت معظم الدراسات السابقة عينات من تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبار أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يزاول مهامه في الثانوية، في حين اختلفت دراسة الداود وبوسنة محمود والغامدي تناولت مرحلة التعليم المتوسط.

من حيث أداة البحث المستخدمة لجمع البيانات اعتمدت معظم الدراسات على أداة الإستبيان لتحديد الأدوار ووجهات النظر كما انتهجت جميعها المنهج الوصفي.

وقد استفدنا من خلال عرضنا للدراسات السابقة في إثراء بحثنا سواء من الجانب النظري أو التطبيقي وذلك من خلال بناء وطرح إشكالية البحث، إختيار المنهج وتحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات، كما ساعدتنا في مناقشة النتائج وتصفح مراجع لها علاقة بموضوع دراستنا.

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد

أولاً: التوجيه المدرسي والمهني

1-تعريف التوجيه المدرسي والمهني

2-لمحة عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

3-أهمية التوجيه المدرسي والمهني

4-أهداف التوجيه المدرسي والمهني

5-أسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1-مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

3-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

4-دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

5-أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

6-الصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

تمهيد

يواجه التلميذ عدة صعوبات ومشاكل تربوية تعيق مساره الدراسي مما يؤدي به إلى الحاجة للخدمات الإرشادية بتدخل أعضاء الطاقم التربوي من بينهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يقوم بمساعدة التلميذ على تنمية شخصيته من جميع النواحي النفسية والإجتماعية والتعرف على قدراته وإستعداداته لتحقيق توجيه سليم بهدف تنشئة مواطن صالح يعتمد عليه في المستقبل.

سنعرض في هذا الفصل عنصرين أوله يخص التوجيه المدرسي والمهني من مفهومه ونشأته وأهم الأسس التي يعتمد عليها، والثاني خصصناه لمستشار التوجيه المدرسي والمهني نحدد فيه دوره ومهامه وأهم العراقيل التي تواجهه أثناء أداء واجبه.

أولاً: التوجيه المدرسي والمهني

1-تعريف التوجيه المدرسي والمهني:

يعرف التوجيه المدرسي والمهني على أنه ذلك العمل التربوي الذي يتم بواسطة إرشاد المتعلمين إلى مسالك تعليمية أو مهنية معينة بصورة تجعله يحققون فرص النجاح، كما أنه عملية نفسية أو إجتماعية وإقتصادية لقدرتها على التصدي لظاهرة الإهدار، والتسرب المدرسي، ومن ثم يسعى التوجيه إلى الترشيد الفعل التعليمي في تحقيق أغراض التربية، وضمان المخرجات المأمولة من النظام التربوي. (حناشي،2011، ص27)

وعليه فالتوجيه المدرسي والمهني هو عملية توجيه وإرشاد التلاميذ نحو إختيار التخصص أو المهنة التي تتناسب وفق قدراته من قبل مستشار التوجيه المدرسي والمهني كونه المسؤول الأول عن متابعته طيلة مشواره الدراسي.

2-لمحة عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم. وبإعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات إختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل.

إن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل هي:

أ – المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الإستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية أنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية.

ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشاراً منهم خمسة جزائريين الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظراً للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964 وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط إلتحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلماً، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولإجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل إمتحان كتابي وآخر شفاهي بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس، مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967.

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها ترتكز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالإختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط، والقيام بعملية الإعلام، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته وإستعداداته، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل.

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى عدد التلاميذ.

ب-المرحلة الثانية (1967-1991):

من أهم الأحداث التي عرفتها هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أفريل 1976، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث أدمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من أجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة.

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة إنتقالية في سياسة التوجيه المدرسي، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية وفردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الإنتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي لـ 50% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الإعتماد على مجالس التوجيه المسبق. ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الإعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والإستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن إمتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

ج-المرحلة الثالثة (1991-2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الإنتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الإتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين:

مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحد.

مرحلة التخصص وتدوم سنتان.

وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أفريل 1991، وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي، وتعيينهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها. (المنشور الوزاري رقم: 269، المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات)

ومن بين التعديلات التي إستحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقويم إستعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الإجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.(عبد الكريم،1993،ص37)

3-أهمية التوجيه المدرسي والمهني:

للتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة على المستويات المختلفة منها الفرد والمجتمع وتتلخص فيما يلي:

1.3 في المجال التربوي: يمكن حوصلتها فيما يلي:

- التعرف على إمكانية وقدرات التلاميذ وتوجيههم نحو التخصص المناسب.
- يساعد على التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ.
- السعي وراء تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ وفق قدراتهم وإستعداداتهم.
- التعرف على التلاميذ المتخلفين دراسياً ومحاولة مساعدتهم لتحسين تحصيلهم الدراسي.
- مساعدة التلاميذ إلى إختيار مهنة المستقبل وتحقيق التكيف السليم.
- مساعدة التلاميذ على تجاوز مشكلاتهم التربوية التي تعيق مسارهم الدراسي.
- إكتشاف المواهب والعمل على تنميتها.
- هو وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.
- إستحداث برامج جديدة ومتطورة لتنمية القدرات ومهارات المرشدين. (أبو عباة، 2000، ص27)

2.3 المجال الإجتماعي: تتمثل فيما يلي:

- تكوين علاقات إجتماعية مع الأخرين ومحاولة التكيف معها.
- مساعدة الأفراد على بلوغ طموحاتهم وتحقيق أحلامهم.
- السعي وراء تحسين وضعية الفرد والمجتمعات نحو الأفضل.
- يسهل في الإندماج في الحياة المهنية والعملية للمتعلمين. (سعيد، جودت،2009)

4- أهداف التوجيه المدرسي والمهني:

تتمثل أهداف التوجيه المدرسي والمهني فيما يلي:

- توجيه المتعلم وإرشاده من جميع النواحي النفسية والأخلاقية والإجتماعية والمهنية، لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحي حياة مطمئنة راضية.
- بحث عن المشكلات التي يواجهها المتعلمين أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو إجتماعية أو تربوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد المتعلم وتوفر له الصحة النفسية.
- مساعدة المتعلمين على إختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.
- المساعدة في تحسين العملية التربوية والتعليمية. (أحمد أبو أسعد وآخرون،2008، ص 129)
- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهم مكملاً وإمتداداً للآخر لتهيئة الجو للتلميذ لكي يواصل دراسته.
- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم منها التسرب المدرسي وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسب النجاح في المدرسة.(العزة،2005،ص9)

5- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه المدرسي والمهني على مجموعة من الأسس والمبادئ أهمها:

- التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس كاملة.
- تنطلق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.
- يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته وإختلافه عن غيره وحقه في الإختيار، تبعاً لدرجة نضجه ومدى تحمله المسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الإختيار.
- يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.
- التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.
- يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساتها.
- يفترض التوجيه أن السلوك قابل للتعديل وأن في إستطاعة أي شخص أن ينمو أو يتغير ويتحسن في إتجاه النضج المتزايد. (سعيد،2009، ص17)

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1. مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعرفه رمزي كمال بأنه: "شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله". (لوكيا،2010، ص91)

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو الشخص الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين مهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وحددت النصوص الرسمية المهام الرئيسية لمستشار التوجيه. (خديجة،2014، ص98)

وهو المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ومختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه وإستغلالها أحسن إستغلال بإعتماد مبادىء وتقنيات علم النفس. (خديجة، 2004، ص126)

وعليه فمستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والإتصال وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.

ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الإكماليات، وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تندرج ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية (التربص الميداني).

2. خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1.2 خصائص شخصية :

- أن يكون إجتماعي في علاقاته وفهم مشاكلهم والمساهمة في حلها.
- أن تكون له القدرة في النقد البناء والتحليل العلمي والتفسير الصحيح الظواهر.
- التقبل: تقبل التلاميذ على إختلافهم.
- التفرغ: التجرد من كل المشاكل وقت القيام بالمساعدة.
- الفهم: فهم المستشار لمعاني الكلمات التي يتفوه بها التلاميذ.
- التعاطف.
- التشخيص: محاولة تفسير الحالة المراد دراستها وإيضاح أسبابها.
- التحلي بالسرية التامة (قنطازي، 2011، ص70).

2.2 خصائص نفسية:

نذكر ما يلي:

- الثقة بالآخرين وقدراتهم على حل مشاكلهم وإتخاذ قراراتهم.
- التقدير الإيجابي والتقبل الغير مشروط للمسترشد.
- التحلي بالصبر والهدوء وروح المرح.
- القدرة على فهم المسترشد لذاته وفهم الآخرين ومعرفة نقاط قوته وضعفه.
- الإنفتاح أمام المسترشد وكسب ثقته.
- الصدق والأمانة.
- الإهتمام بالآخرين وتقديم المساعدة (العزة،2006، ص48).

3.2 خصائص مهنية:

نذكر منها ما يلي:

- الإخلاص في العمل دون إهمال وتقصير ولا يتخطى حدود مهنته.
- لا يهمل المسترشد في الإهتمام به ورعايته.

- العدل في التعامل مع المسترشد وعدم التفرقة في معاملتهم.
- الإلتزام بأخلاقيات المهنة والمجتمع.
- المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها. (العيساوي،2015، ص49)
- القدرة على إعداد برنامج ارشادي حيث تكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني.
- خلق علاقة وطيدة بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ.
- إتخاذ القرارات السليمة وذلك بمساعدة التلميذ على تحديد أهدافه وتقديم التعليمات الضرورية.
- إدارة الخلية الإرشادية بتوجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة التي يعانيها التلميذ.
- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه التلميذ بالتخصصات الدراسية التي تناسبه ومتطلبات المهن المختلفة.

4.2 خصائص أكاديمية:

تمثل شرطا أساسيا لمزاولة مهنة الإرشاد وهي حصوله على خبرة علمية معترف بها.

3. مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمهامه كأحد أعضاء الفريق التربوي والإداري للمؤسسة وبالتعاون مع زملائهم هناك حيث يقوم بعدة نشاطات منها:

1.3 الإعلام:

يحتاج التلميذ إلى معلومات صحيحة وموثوق بها وحديثة عن الحياة المدرسية والمهنية حيث يقوم ب:

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين.
- توثيق خلية التوثيق والإعلام في مجال التوجيه والإشراف عليها (خديجة،2014، ص 139).

1.1.3 إعلام تلاميذ المرحلة المتوسطة:

- تلاميذ السنة أولى متوسط: يكون في بداية السنة الدراسية لمساعدتهم على التكيف مع السنة الجديدة وتعريفهم بالمحيط التربوي وفريقه ولتعدد الأساتذة وأن لكل مادة أستاذ خاص بها والشرح لهم مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني ومواقيت ومعاملات المواد وأساليب التقويم (الفروض، الإختبارات) وهيكلة التعليم المتوسط.
- إعلام تلاميذ السنة الثالثة متوسط: يقوم المستشار بمساعدة التلميذ على إدراكه لميولاته بإجراءات التوجيه إلى المسارين الدراسي والمهني وإدراكه لأهمية نتائج السنة الثالثة متوسط في تحديد ملمح توجيهه وشرحه كيفية ملئ بطاقة الرغبات بتعريفه بمفهوم الرغبة والاختيار، إدراكه لجوانب القوة والضعف في مستواه الدراسي يتم بتنظيم حصص إعلامية جماعية وإجراء مقابلات إعلامية فردية يتم في شهر جانفي.
- إعلام تلاميذ السنة الرابعة متوسط: نظرا لأهمية السنة الرابعة متوسط وإختتامها بإمتحان شهادة التعليم المتوسط يتولى المستشار إعلام التلاميذ بإمتحان شهادة التعليم المتوسط من حيث التنظيم، طبيعة المواضيع، التصحيح، إجراءات التوجيه إلى الجذعين المشتركين ومعرفته إجراءات التوجيه إلى التعليم والتكوين المهني يتم في شهر نوفمبر.

2.1.3 إعلام تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي:

- إعلام تلاميذ السنة الأولى ثانوي: يكون في بداية السنة الدراسية وفيها يتعرف على المحيط الجديد والتكيف معه وإعطاءهم معاملات المواد وتحضيره لإختبارات تقييم المكتسبات القبلية، وفي السنة يتم برمجة ثلاث حصص يعمل فيها على تعرفه على شعب السنة الثانية ثانوي لتمكينه من اختيار يتماشى مع قدراته وإعلامه بكيفية إجراء عملية الطعن.
- إعلام تلاميذ السنة الثانية ثانوي: مساعدة التلميذ على التعريف بالشعبة التي وجه إليها (المواد، المواقيت، المعاملات، المواد المميزة...) وتحسيسه بأهمية السنة الثانية ثانوي

كسنة تحضيرية لإمتحان شهادة البكالوريا تنظم فيها حصص إعلامية جماعية ويبرمجها المستشار في شهر أكتوبر.

- إعلام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: حيث سيمتحن التلميذ في نهاية السنة بإجتياز إمتحان شهادة البكالوريا وهي سنة تتطلب كثرة الإعلام ومرافقة التلميذ في التحضير المعرفي والمنهجي تكون منذ بداية السنة نظرا للتساؤلات التي تخطر على أذهان التلاميذ بما يتعلق بالتخصصات المتواجدة في الجامعة.

3.1.3 إعلام الأولياء:

بهدف تحقيق التعاون بين المؤسسة والأسرة والعمل على تحسين نتائج التلاميذ وإحساسهم بمرافقة ومساندة أوليائهم والمساهمة في حل مشاكلهم النفسية والسلوكية وحثهم على أهمية مراعاة ميول أبنائهم وقدراتهم وعدم الإلحاح عليهم على اختيار تخصص قد لا يرغبون به أو ليست لهم القدرة على النجاح فيه.

4.1.3 إعلام الأساتذة:

يعتبر الأستاذ صديق لمستشار التوجيه حيث يعد أكثر الناس دراية بأوضاع تلاميذه وتقديم المساعدة للأستاذ لتفهم مختلف مشاكل تلاميذه وكيفية تخطيها وتبصيرهم بآليات التوجيه والشعب ومتطلباتها في الجامعة والحياة المهنية. (البرنامج السنوي التقديري لنشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعين بالثانوية)

2.3 التوجيه:

يعد من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية (محمد عبد الحميد،1994، ص75).

ويقوم مستشار التوجيه بعدّة وظائف في مجال التوجيه منها:

-الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي، مع إخضاعه إلى قواعد السر المهني. مرسوم تنفيذي رقم 08-315.

-دراسة رغبات التلاميذ وفهمها مع ضرورة إشراك الأولياء في هذا النشاط.

-مشاركة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة إستشارية وتقديمه المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد الحد من التسرب المدرسي.

-إجراء مقابلات إرشادية للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات ومشاكل دراسية تعيق السير الحسن لدراستهم.

-المشاركة في تأطير الإمتحانات الرسمية كأخصائيين نفسانيين.

- مساعدة الطالب على اختيار نوعية الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميولاته.

3.3 التقويم:

إن التقويم مبدأ أساسي ونشاط مستمر يعتمد عليه في تنفيذ وإصلاح المنظومة التربوية ويتناول جميع مجالاتها وينصب على جميع مستوياتها بهدف تحسين مردودها كماً ونوعاً، ولهذا أسندت مختلف النشاطات التقويمية إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني. حسب المنشور الوزاري رقم 1241/269.

ومن أهم المهام التي يسعى إلى بلوغها منها:

- معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع النواحي الفكرية السلوكية والإنفعالية.
- يقوم بتقييمات حول نسب النجاح لمختلف الأقسام الدراسية.
- دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا ومقارنتها مع نتائج التقويم المستمر حسب المواد والشعب.
- التنسيق بين الأطوار التعليمية من أجل تحسين الفعل التربوي ورفع مستوى التعليم.

(براهمية،2005، ص53)

4.3 المتابعة والإرشاد:

يعمل مستشار التوجيه على توطيد العلاقة بينه وبين التلاميذ من خلال العمل على كسب ثقتهم والإمتنان على أسرارهم بحيث يعتبر محامي الدفاع الأول عن التلاميذ في مختلف المجالس المنعقدة في المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها.

ويعمل مستشار على القيام بعدة مهام منها:

- التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي.
- التكفل بالتلاميذ المعيدين والراسبين.
- يساعد التلميذ على حل مشكلاته التربوية ويعمل على الإهتمام بالمتفوقين.
- العمل كوسيط في حل النزاعات والمشاكل التربوية في المؤسسة التعليمية.
- متابعة التلاميذ والنتائج الفصلية للتلاميذ.
- مساعدة التلميذ على تقبل نفسه كما هو.
- يساعد التلميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم وإظهار حاجاتهم الإرشادية.
- متابعة عمليات الدعم والإستدراك حيث تسند مهمة التكفل بعملية الإستدراك إلى مستشار التوجيه المدرسي الذي يتولى متابعتها. (منشور وزاري)

4. دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور هام في حياة التلميذ حيث يقوم ب:

- التنسيق والتخطيط بالقيام بدراسة مفصلة لكل المؤسسة.
- رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا والبحث عن الأسباب التي أدت إلى حصول هذا التأخر ومحاولة تحسين مستواهم.
- تشجيع التلاميذ المتفوقين بمنحهم حوافز لإستمراريتهم في التفوق.
- تهيئة جو ملائم للدراسة والتكيف مع البيئة المدرسية.
- إنشاء علاقة ثقة بين المستشار والمسترشد والتقرب منه.

- مساعدتهم على فهم أنفسهم وميولهم وإمكاناتهم ومتابعتهم.
- تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها.
- المساهمة في إدماج التلميذ في الوسط المهني.
- تبصير التلميذ ومعرفته لمواطن القوة والضعف في نتائجه المدرسية.
- مساندة المدرسين على الفهم الحسن للتلاميذ وذلك من خلال اكتشاف مراحل نموهم وتقلباتهم خلال كل مرحلة. (التربص الميداني)

5. أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة من بينها:

1.5 البرنامج السنوي:

يعتبر البرنامج السنوي أهم خطة يتقيد بها مستشار التوجيه المدرسي و المهني أثناء تأديته لمهامه و يقوم بإعداده إستناداً إلى برنامج وضعته وزارة التربية الوطنية و ينجز من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني في بداية السنة الدراسية و يمكن مستشار إضافة محاور خاصة بواقع المؤسسة التي يعمل فيها خاصة و بمقاطعة تدخله عامة حيث يضم المحو، الأشهر، الأسابيع، الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها و مدة إنجازها ، يعد 4 نسخ عن البرنامج السنوي و تسلم إلى كل من مفتش التربية و التكوين للتوجيه المدرسي و المهني و مدير الثانوية و احتفاظه بنسخة له و قبل انطلاقة في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي و توضيحه لأعضاء الطاقم التربوي و الإداري و ذلك في بداية السنة الدراسية.

2.5 البرنامج الأسبوعي:

هو إحدى حلقات البرنامج السنوي و لكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط و الإنسجام يجب عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي و إذا وقع خلل في الإنجاز لابد للمستشار أن يقوم بتبريره في خانة التقويم و في كراسه اليومي و يبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن، ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الإنتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاثة نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة و يسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه و مدير الثانوية و ذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

3.5 الكراس اليومي:

هو المرآة المعاكسة لعمل المستشار حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير مثل التقارير الفصلية، يتم تسجيل كل النشاطات على الكراس يوميا وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم.

حيث يضم التاريخ، التوقيت، المحور، النشاطات المنجزة، التقويم، الإعلام، التوجيه والمتابعة.

4.5 سجل الإستقبالات:

يدّون فيه المستشار الطلبة الذين يتم استقبالهم حيث يسجل فيه الرقم المدرسي للتلميذ واسمه ولقبه والقسم والمستوى الدراسي وعنوانه الشخصي وموضوع الطلب وكيفية التكفل به، حيث ينقسم إلى:

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم
- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية
- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.

5.5 كراس التكوين:

من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والمهني والملتقيات التكوينية بالمركز والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الإستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء مهامه.

6.5 البطاقة الفنية لكل نشاط:

هو الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم وتنجز بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز ويتم بناؤها بداية من نهاية السنة الدراسية حتى تكون جاهزة في بداية شهر سبتمبر ولابد أن تتوافق مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار وأن تحمل اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

7.5 المذكرة الإعلامية:

تستعمل في الحصص الإعلامية يجب أن يحملها المستشار معه بالإضافة إلى وسائل الإيضاح والتي تتمثل على النقاط التالية: ذكر المؤسسة، موضوع التدخل، الأهداف الإجرائية، طريقة العرض، التقويم، ذكر اسم المستشار ولقبه، تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8.5 التقرير الفصلي:

يتمثل في حوصلة النشاطات التي قام بها المستشار خلال فترة زمنية محددة (الفصل الأول، الثاني والثالث).

9.5 تقرير النشاطات المنجزة:

عند الإنتهاء من أي نشاط يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10.5 بطاقة المتابعة والتوجيه:

دليل منهجي يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إجراءات القبول والتوجيه من خلال المعلومات الشخصية للتلميذ ونتائجه المدرسية خلال السنة الدراسية ونتائج تطبيق الإختبارات النفسية والإستبيانات التي طبقت عليه ومنها يشخص بالمضامين.

11.5 سجل تحليل النتائج الدراسية:

يتوفر عند مستشار التوجيه المدرسي والمهني سجل لمتابعة النتائج المدرسية يسجل عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج ويقوم بمتابعة التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالمتوسطات والثانوية. (التربص الميداني)

6. الصعوبات التي تواجه عمل المستشار:

يواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عمله عدة صعوبات تتمثل فيما يلي:

1.6 صعوبات معرفية:

في السابق كان منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني لخريجي المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 والمتحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني بينما الآن أكثر من 90 بالمائة من العاملين في هذا القطاع هم متخرجين أو حاملين شهادات ليسانس في علم الإجتماع أو علم النفس والذين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشار التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال. (بلقاسمي،2019)

2.6 صعوبات ذاتية:

تتلخص فيما يلي:

- عدم الرغبة في العمل الإرشادي.
- نقص في الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية والعملية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- تقصيره في القيام بدوره والتفاوت في التدريب العملي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

3.6 صعوبات مادية:

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة الآزمة لتأديته لمهامه.
- عدم توفر مكتب مجهز له.
- صعوبة الإنتقال إلى مؤسسات مقاطعته التي تكون في بعض الأحيان في أماكن بعيدة عن بعضها مما يدفعه إلى تبذير أمواله.

4.6 صعوبات متعلقة بأطراف العملية التربوية وبالتلاميذ:

- صعوبة تفهم الطاقم الإداري لعمل مستشار التوجيه والإرشاد وعدم تلقيه الدعم في عمله.
- عدم فهم الأساتذة لعمل المستشار والشك في قدراته.
- عدم وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية وعدم إعطاء المستشار أهمية واعتباره فرد من أفراد الطاقم الإداري.
- الإعتقاد الخاطىء حول عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني واعتقادهم أنه معالج.

5.6 صعوبات متعلقة بأولياء الأمور:

- عدم وعي الأولياء لأهمية مستشار التوجيه والارشاد في المؤسسة التعليمية.
- ضعف الإتصال بين البيت والمدرسة ونقص اهتمام الأولياء أحيانا بمشاكل أبنائهم.

خلاصة:

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني عملية تفاعلية بين المرشد والمسترشد إذ يعمل مستشار التوجيه على مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي بتقديمه جملة من الخدمات الإرشادية والإعلامية، التوجيهية، وكذا التقويمية والمتابعة النفسية قصد تحقيق التوافق الشخصي والتربوي للتلميذ والعمل على مواجهة مختلف الظواهر التي تعيق سير العملية التعليمية أبرزها التسرب المدرسي.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عنصرين تناولنا فيه التوجيه المدرسي والمهني كعنصر أول أين تطرقنا لمفهومه، نشأته، أهميته وأهم أهدافه، مع تبيان أهم أسسه ومبادئه، أما العنصر الثاني فقد خصصناه لمستشار التوجيه المدرسي والمهني تطرقنا فيه إلى مفهومه وخصائصه وأهم أدواره ومهامه إضافة إلى الأدوات والوسائل التي يستخدمها في أداء مهامه وأهم الصعوبات التي قد تواجهه.

الفصل الثالث: التسرب المدرسي

تمهيد

1- تعريف التسرب المدرسي

2- مظاهر التسرب المدرسي

3- أنواع التسرب المدرسي

4- أسباب التسرب المدرسي

5- الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي

6- الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

يعد التسرب المدرسي من المشكلات الحادّة التي تعاني منها المنظومة التربوية والتي تعيق سير العملية التعليمية في كثير من دول العالم، ويعتبر مظهر من مظاهر الهدر التربوي لمّا يترتب عليه من إهدار للطاقات البشرية وللقدرات والأهداف التربوية كما يؤثر تأثيراً كبيراً على الشريحة التعليمية المتمدرسة في المرحلة الثانوية كونها مرحلة المراهقة ويتخذ فيها التلاميذ قرارات متسرعة كالإنقطاع عن الدراسة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالتسرب المدرسي، مظاهره، أنواعه، أسبابه وأهم الأثار الناجمة عنه، ثم إقتراح الحلول المناسبة لمواجهته.

1. تعريف التسرب المدرسي:

تختلف وتتعدد مفاهيم التسرب المدرسي من قبل المؤلفين والباحثين والدارسين التربويين وهذا بإختلاف المجتمعات التي ينتمون إليها وإلى القوانين والأنظمة السائدة فيها ونذكر منها ما يلي:

عرّفت **اليونسيف** التسرب عام 1992: "بعدم إلتحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدّوام لعام أو أكثر".

وورد في تعريف فخر الدين القلا: "تعني كلمة التسرب في المفهوم التربوي، إنقطاع التلاميذ عن المدرسة الإبتدائية إنقطاعا جزئيا أو تاما، ماديا أو معنويا، بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربين أن يتموا دراستهم بنجاح محققين الأهداف المنوطة بالتعلم ". (فخر الدين، 1977، ص10).

وجاء في تعريف حسان محمد حسان: "إن التسرب الدراسي يتمثل في أن نسبة لا بأس بها نتقطع عن التعليم في المرحلة الأولى في منتصف الطريق، بحيث أنها تنتفع بموقع في تعليم المرحلة الأولى ثم تكمل الطريق إلى نهاية المرحلة، وبذلك لا تتوفر الفرصة المناسبة لإكمال الإعداد التربوي، وهي بذلك تخرج غير مزودة في الغالب بالأساسيات الضرورية، ألا وهي مجرد التمكن من القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية الضرورية. (حسان،1990، ص61).

أما **المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي** فيعرف التسرب بأنه: "إنقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الإلتحاق بها، وهو في هذا الإطار يختلف عن التغيب وعدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة، أما عدم الإنتظام فهو

عدم مواظبة الطالب على الحضور أو التغيب على فترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ". (أحمد محمد،1999، ص204)

وعليه يمكن القول أن التسرب المدرسي ظاهرة إجتماعية مدرسية تعني ترك التلميذ لمقاعد الدراسة كليا قبل إنهائه لمرحلة من مراحل التعليم.

2. مؤشرات ومظاهر التسرب المدرسي:

كل طالب قد تسرب من المدرسة كانت لديه مؤشرات سابقة وواضحة وتصرفات معينة تدل على أن شيئاً ما يحدث لديه في حياته اليومية منها:

1.2 في البيئة المدرسية:

- التسرب الفكري ومعناه الشرود داخل القسم.
- إنعدام الشعور بالإنتماء والراحة داخل الإطار التعليمي.
- التأخر الصباحي عن المدرسة.
- الغياب الجزئي أو الكلي عن الدراسة أو المادة الدراسية. (هادي،2003، ص188)
- إمتلاك التلاميذ لخبرات تحصيلة فاشلة غير ناجحة.
- سوء العلاقة المتبادلة بين المعلم والتلميذ.
- العنف الزائد في المدرسة اتجاه التلاميذ أو المعلمين والطاقم الإداري وتخريب الممتلكات المدرسية.
- ضعف دافعية التعلم وعدم الرغبة في مزاولة الدراسة.
- إهمال كلي للنظام المدرسي ولا مبالاة مطلقة اتجاه النظام المدرسي.

2.2 في البيئة الأسرية:

- سوء العلاقة بين التلاميذ وأوليائهم.
- عدم تفاعل التلاميذ مع أفراد الأسرة وعدم مشاركتهم في القرارات والتحفظ بآرائهم.

3.2 في جماعة الأقران:

-الإرتباط بأقران ذوي عادات وميول تربوية سيئة.

-الإفتقار للعلاقات الوثيقة التي تربطهم إيجابيا مع أقرانهم.

3. أنواع التسرب المدرسي:

إن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه تعرقله بعض الثغرات، ولعل أبرزها التسرب المدرسي لكونه يمس فئة التلاميذ بصفة خاصة حيث يتخذ أنواعاً وأشكالاً عديدة.

1. 3 تسرب التلاميذ من الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية:

هو من أخطر أنواع التسرب لأنه يعني الجهل والأمية لاسيما في ظل غياب تطبيق قانون إلزامية التعليم.

وهو يعني تدني معدلات إلتحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانوني للإلتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل إجتماعية أو إقتصادية أو غيرها.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدول النامية للحد من هذا النوع من التسرب الدراسي إلاّ أن هذه الجهود تصطدم بواقع الأعداد البشرية الهائلة التي تتسرب قبل إلتحاقها بالمدرسة، فقد أصدرت اليونسكو تقريرا يشير إلى مجموع عدد الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (6-11) سنة، تسرب منهم في العام الدراسي 1980 ما يقدر ب 114مليون طالب، في حين بلغ عدد الطلبة المتوقع تسربهم عند بلوغ العام 2000 يقدر ب 103 مليون طالب.

2.3 تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي:

ويعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر إنتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة. (عبد الله،1973، ص25)

وهذا النوع الأكثر إنتشارا في النظام التعليمي لأي بلد من البلدان، ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب قد يكون سببا في التسرب، وهناك ترابط إحصائي بينهما، فنحن لا نستطيع أن نحسب التسرب بشكل دقيق قبل أن نحسب الرسوب، ولهذه العلاقة أثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي أثناء المراحل التعليمية وخاصة أثناء المرحلة الإبتدائية.

3.3 التسرب المرحلي:

وهو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لإمتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الإمتحان. (وناس،2009، ص24)

حيث سيتم تناول هذا النوع من التسرب حسب كل مرحلة تعليمية كالتالي:

1.3.3 التسرب في المرحلة الإبتدائية:

حسب ما يشير إليه تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 فإن معدلات عدم البقاء على مقاعد الدراسة يعكس نتائج التسرب الدراسي الذي لا يزال يشكل عقبة تربوية كبيرة متواجدة في جميع الأقاليم النامية، خاصة في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وأمريكيا اللاتينية وجنوب آسيا، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين يصلون السنة الرابعة الإبتدائية أقل من ثلثي عدد التلاميذ الذين يبدؤون السنة الأولى.

كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان جنوب إفريقيا والصحراء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في فرص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما.

2.3.3 التسرب في المرحلة المتوسطة:

إن المتتبع لظاهرة التسرب يعلم أن العبرة ليست بأعداد الطلبة المسجلين في بداية كل مرحلة تعليمية بل العبرة في مقدرة هؤلاء الطلبة في اجتياز المرحلة المسجلين فيها. (وناس،2009)

بالنسبة للتسرب الدراسي في المرحلة الإعدادية "المتوسط"، تؤكد الإحصاءات على ضعف مقدرة الأقطار العربية في تحقيق الإستيعاب الكامل عند الوصول لعام 2000 وذلك للطلبة التي تقع أعمارهم ما بين (12 – 17) سنة.

3.3.3 التسرب من المرحلة الثانوية:

تعد المرحل الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بإمتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة، ومواصلة مشوارهم الدراسي في حالة النجاح، وإما التوجه إلى العمل والإنقطاع عن الدراسة في حالة الفشل، وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل بإعتبار أنه أصبح قادراً على العمل ليلبي حاجاته الشخصية.

4. أسباب التسرب المدرسي:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمع، فهي من معوقات التنمية وبمثابة وباء تربوي تفتك بالأفراد في مختلف مستويات العمر والتعلم، بحيث تسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة المتعلمين لأنفسهم ولمستقبلهم التعليمي وتترك أثاراً سلبية في نفسية المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

ونجد أن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة عديدة ومتنوعة وأبرزها ما يلي:

1.4الأسباب التربوية:

- النفور من المدرسة وعدم الشعور بالإنتماء.
- الإستخدام المفرط لأسلوب العقاب المعنوي أو البدني من قبل المعلمين والإدارة المدرسية.
- كثافة المنهاج الدراسي وصعوبة إستيعابه من قبل المتعلم.
- عدم مراعاة بعض المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ.

- عدم وجود المرشد التربوي في المؤسسة الذي يساعد التلميذ على تجاوز صعوباته وحل مشاكله المدرسة.
- سوء التوجيه من قبل المستشار المدرسي للتخصص الذي يرغب به التلميذ والذي يتوافق مع قدراته.
- بعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات.
- وسائل التقويم التقليدية المتبعة والمتمثلة في الإختبارات فقط (محمد فؤاد،2005، ص66).
- عدم إخبار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بالغيابات المتكررة لأبنائهم.

2.4الأسباب الشخصية:

- الرسوب المتكرر للتميذ والشعور بعدم الإنتماء للصف الدراسي.
- تدني مستوى التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.
- الغيابات المتكررة للتلاميذ.
- فترة المراهقة لكونها مرحلة الأزمات والتوترات النفسية وإتخاذ القرارات المتسرعة.
- الزواج المبكر وخاصة الإناث.
- تتبع رفقاء السوء والهروب من الدوام.
- سوء الحالة الصحية للطالب بسبب العاهات أو ضعف قدرة السمع أو الكلام، ممّا يولد لديه الشعور بالنقص والإحراج وبذلك يرغب بالنفور من المدرسة والتفكير بالتسرب.

3.4 الأسباب الأسرية والإقتصادية:

- تدني المستوى التعليمي للوالدين وعدم متابعة سير تعليم أولادهم.
- غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة.
- تحمل الطالب أعباء الأسرة والخروج للعمل.

- التفكك الأسري كالطلاق أو موت أحد الوالدين.
- سوء المعاملة الوالدية والتمييز بين الأبناء.

4.4 الأسباب القانونية:

- بلوغ السن القانوني للتمدرس المسموح به في المؤسسات التربوية.
- عدم وجود تشريعات قانونية تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب، أو يهملوهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية. مما يجبرهم على التسرب أو الإنقطاع عن المدرسة، وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب. (عبد الله،1973، ص24)

5. الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر الظواهر التي يواجهها القطاع التعليمي وهذا نتيجة للآثار المترتبة عنها فهي لا تؤثر فقط على الطالب نفسه بل تتعداه إلى المجتمع بشكل عام، ويمكن إجمال آثارها في النقاط التالية:

- إرتفاع نسبة الأمية في المجتمع مما يؤدي الى التأخر الحضاري والتكنولوجي خاصة إذا تسرب الطفل في مراحله التعليمية الأولى دون إتقانه لمهارات الكتابة والقراءة والحساب.
- زيادة نسبة البطالة وزيادة إتكالية الفرد على الأخرين مما يجعله عائقاً على الأخرين.
- ضعف البنية الإنتاجية والاقتصادية للمجتمع وزيادة من أعباء الدولة.
- ظهور ظاهرة أطفال الشوارع مما يؤدي بهم إكتساب الآفات الاجتماعية الخطيرة كالإجرام والإنحراف.
- حرمان الطالب من حق التعليم وتجريده من طفولته البريئة.
- يعاني الطالب المتسرب من عدم الإستقرار النفسي وشعوره بالنقص والعجز والفشل وإنهزاز ثقته في نفسه.

6. الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:

تكمن حلول ظاهرة التسرب المدرسي بالدرجة الأولى في معالجة الأسباب التي أدت إليها إضافة إلى سَنّْ التشريعات والقوانين التي تحمي حقوق الطفل في التعليم والتعلم، وتنص المادة 28 من إتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة على أن "لكل طفل الحق في التعليم". ويجب أن يكون التعليم الأساسي مجانياً وأن يكون التعليم الثانوي والتعليم العالي متوفرين. وينبغي تشجيع الأطفال على الذهاب إلى المدرسة للحصول على أعلى مستوى تعليمي ممكن. وعلى المدارس احترام حقوق الأطفال وعدم ممارسة العنف بأي شكل من الأشكال.

وفيما يلي نذكر بعض الحلول التي يمكن الإستعانة بها لمواجهة هذه ظاهرة:

– توفير برامج علاجية للتلاميذ أصحاب التحصيل المنخفض والمتأخرين دراسيا.

– إستخدام أسلوب التعزيز والتخلي عن العقاب المفرط.

–تفعيل دور المرشد التربوي والمستشار المدرسي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية.

– العدالة في التعامل وعدم التمييز بين التلاميذ والعمل بمبدأ الفروق الفردية.

– تحسين نوعية ومضمون البرامج التعليمية وكذا الطرق البيداغوجية المستعملة.

– مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتلبية مستلزمات التعليم لأبنائها وتغطية النفقات الدراسية.

– نشر الوعي وتثقيف الأسرة بقيمة وأهمية التعليم ومخاطر التسرب على أبنائها.

– العمل على التنسيق بين المدرسة والبيت لمساعدة التلميذ الضعيف دراسياً للتغلب على مشكلاته المدرسية.

– تزويد المدارس بكل الوسائل التي من شأنها أن تحبب الدراسة في نفوس التلاميذ كالنشاطات الرياضية والثقافية.

خلاصة:

نستخلص من خلال ما سبق أن مشكلة التسرب المدرسي من أبرز المعضلات التي تواجه قطاع التربية والتعليم وذلك نظراً لمدى خطورتها على التلميذ نفسه بضياع مستقبله وعلى المجتمع من ناحية تطوره وإزدهاره. وهذا كله راجع إلى تعدد الأسباب التي تنجم عن هذه الظاهرة وبالتالي وُجب على كل الجهات المسؤولة والفاعلين خاصة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يتعاونوا من أجل مواجهتها والتخفيف منها قصد ضمان نجاح العملية التعليمية.

وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم التسرب المدرسي، مظاهره، أنواعه، أسبابه وأهم الأثار الناجمة عنه، ثم إقترحنا بعض الحلول التي رأيناها مناسبة لمواجهة هذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد

1- **منهج البحث**

2- **عينة البحث**

3- **حدود الدراسة**

4- **أدوات البحث**

5- **التقنيات الإحصائية المستخدمة في البحث**

خلاصة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل المنهج المعتمد عليه في البحث وطريقة إنتقاء العينة من المجتمع الأصلي مع ذكر خصائصها، إلى ذّكر أدوات القياس المستخدمة في جمع البيانات وإجراءات البحث الميداني، بالإضافة إلى تحديد التقنيات الإحصائية المعتمدة عليها في تحليل وتفسير النتائج.

1- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف والوصول للحقيقة. (محمد،1982، ص20)

ومن المؤكد أن طبيعة الموضوع المراد دراسته هي التي تحدد لنا نوع المنهج الذي يتم إستخدامه، وبما أننا في صدد البحث عن معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي بإعتباره يتماشى مع طبيعة بحثنا.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (رحيم يونس،2007، ص4).

2- عينة البحث:

تمثلت عينة بحثنا في(120) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ الأطوار الثلاثة من ثانويتين "أيت يحي" و"البنات بعين الحمام" بتيزي وزو موزعين حسب متغير الجنس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الثانوية / الجنس	ثانوية أيت يحي		ثانوية البنات عين الحمام		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرارات	النسب
إناث	49	40,83%	40	33,33%	90	74%
ذكور	11	9,16%	20	16,66%	30	26%
المجموع	60	50%	60	50%	120	100%

3- حدود البحث:

1.3 الحدود الزمانية : تمت الدراسة الميدانية في شهر أفريل 2022

2.3 الحدود المكانية : تمت الدراسة في ثانويتي أيت يحي وثانوية البنات بعين الحمام بولاية تيزي وزو.

4. أدوات البحث:

1.4 التعريف بالمقياس :

قصد تحقيق أهداف البحث التي تمحورت حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية إعتمدنا على مقياس الباحثة "كواش خولة" (2018) حول دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذي تضمن في صورته الأولية (31) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد النفسي، التربوي والبعد الإجتماعي) الذي قمنا بتعديله ليتناسب مع أهداف بحثنا، ليصبح في صورته النهائية يتكون من 24 بند موزعة على البعدين التربوي و الشخصي بعد التحقق من خصائصه السيكومترية كالصدق والثبات من خلال الدراسة الإستطلاعية التي تعد مرحلة أساسية في إعداد البحوث العلمية خاصة الميدانية منها كونها تسهم في تعريف الباحث بكل أبعاد الظاهرة وكذلك لها دور في ضبط متغيرات البحث العلمي. (سعدي،2014، ص128)

إلى جانب التحقيق من صلاحية أدوات البحث وتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، وتجميع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه. (محي الدين،1995، ص48)

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية أيضا إلى:

- الإحتكاك الأولي مع عينة البحث وإستكشاف إمكانية التعامل والعمل معهم.

- التمكن من التدرب الأولي على الدراسة الميدانية والتعرف على خصائص أفراد العينة.
- تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في البحث التي تم بناءها في الدراسة حتى تتيح الفرصة للباحث القيام بالدراسة الأساسية التي يتوفر فيها قدر ممكن من الصدق والثبات.
- إكتشاف نقائص البحث ومحاولة تفاديها.

2.4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.2.4 صدق المقياس:

الصدق يعني ان المقياس يقيس فعلا ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا آخر.

لقد إعتمدنا في دراستنا الحالية لقياس صدق المقياس على طريقة صدق المحكمين الذي يعتبر من أشهر أنواع الصدق إستخداماً لدى الباحثين، مفاده أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو موضوع الدراسة، ويطلب منهم تصحيح الفقرات أو الحكم عليها بأنها مرتبطة بالبعد الذي يقيسه أم غير مرتبطة. (نجم، 2015، ص51)

وعليه قمنا بتوزيع مقياس دور مستشار التوجيه في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي على 05 أساتذة جامعيين مختصين في مجال علوم التربية وطلبنا منهم إبداء إقترحاتهم حسب مجالات التحكيم الآتية:

- صياغة التعليمة.
- البيانات العامة ومدى إرتباطها بالموضوع.
- بنود المقياس من حيث العدد.
- بدائل الإجابة.
- مدى إنتماء البنود لأبعادها.
- صياغة البنود.

بعدما تم تصحيح المقياس من طرف الأساتذة المحكمين كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (02): يمثل نتائج صدق المحكمين:

مجالات التحكيم	ملاحظات الأساتذة المحكمين
صياغة التعليمة	مناسبة
البيانات العامة	مناسبة
عدد البنود	تم حذف بند مكرر
بدائل الإجابة	مناسبة
صياغة البنود	القيام بتصحيح بعض الأخطاء اللّغوية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنه تم الإجماع على صحة التعليمة والبيانات العامة وكذا بدائل الإجابة، في حين أنه تم تصحيح بعض النقائص المتعلقة بصياغة البنود بإجراء بعض التعديلات وتصحيح الأخطاء اللّغوية والتأكد من ووضوح التعبير والفقرات لسهولة فهمها من طرف التلاميذ.

ونلاحظ أيضاً أنه تم حذف بند واحد من أصل (25) بنداً لتكراره.

جدول رقم (03): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس:

الأبعاد	رقم البند	المجموع
البعد الشخصي	1.2.3.5.7.8.10.12.14.24	10
البعد التربوي	4.6.9.11.13.15.16.17.18.19.20.21.22.23	14

2.2.4 ثبات المقياس:

المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها إذا قاس الشيء نفسه مرات متتالية تحت الظروف نفسها، (الدليمي، صالح،2014، ص119)

ومن أجل التأكد من ثبات مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، قمنا بإستخدام طريقة إختبار وإعادة الإختبار التي تقوم على تطبيق الباحث للمقياس على عينة من مجتمع البحث و يرصد إستجاباتهم عليه، ثم يعاد تطبيق نفس الإختبار أو المقياس على نفس العينة وفي الظروف نفسها بعد مضي فترة زمنية معينة، غالبا لا تقل عن أسبوعين ويرصد إستجاباتهم وهكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول في الإختبار و على درجة أخرى في التطبيق الثاني للإختبار، ثم يحسب معامل الإرتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيقين، فكلما ارتفع معامل الإرتباط دل ذلك على ثبات الأداة؛ بمعالجة هذه البيانات عن طريق معامل الإرتباط الملائم نحصل على مقدار الثبات الذي يفضل أن لا يقل عن (0.80) لغرض قبول الإختبار واعتماده لأغراض جمع البيانات. (عطية،2009، ص207)

ولحساب ثبات المقياس المستخدم في البحث قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية تقدر ب 20 تلميذ وإعادة تطبيقه بعد 15 يوما، وجدناه يقدر ب (0.818) وهو معامل ارتباط مرتفع مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لجمع البيانات كما هو مبين في الجدول التالي:

<u>جدول رقم (04):</u> يمثل معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق القبلي والبعدي في ثبات المقياس.

التطبيق	العينة	معامل إرتباط بيرسون	قيمة الدلالة Sig	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	20	0.818	0.000	α=0,01
التطبيق الثاني	20			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي يقدر ب 0.818

لدينا قيمة الدلالة (sig) تقدر ب 0.000 مستوى الدلالة هو 0.01

بما أن قيمة sig أصغر من 0.01 اذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه توجد علاقة إرتباطية قوية بين التطبيقين

وهذا ما يدل على ثبات المقياس. وعليه يمكن استخدامه في الدراسة لجمع البيانات.

3.2.4 طريقة تصحيح المقياس :

بعدما تم إجابة التلاميذ على المقياس صححت الإجابات وفق لما هو موضح في الجدول الموالي مع العلم أن كل البنود إيجابية.

جدول رقم (05): يوضح طريقة تصحيح المقياس

بدائل الإجابة	الوزن
موافق	3
محايد	2
غير موافق	1

5. إجراءات البحث:

لجمع البيانات تم تطبيق الأداة على عينة بحث قدّرت ب (120) طالب وطالبة في شهر ماي في الأطوار التعليمية الثلاثة للمرحلة الثانوية بثانويتي "أيت يحي" و"البنات" بعين الحمام، بعد أن أكدنا للتلاميذ على سرية المعلومات الموجودة في الإستمارة وأنها لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي ولا يطلع عليها أحد، منحنا لهم عشرة دقائق للإجابة على المقياس بدّقة وتمعن.

بعد الإنتهاء من ملأ الإستمارات قمنا بجمعها وتفقدها للتأكد من أجوبة التلاميذ على كل البنود دون نسيان أي بند، ثم تطرقنا إلى تفريغ البيانات وتبويبها في جداول (excel) لمعالجتها بالطريقة الإحصائية بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) للتحقق من فرضيات البحث.

6. التقنيات الإحصائية المستخدمة في البحث :

لتحليل البيانات تم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss)، ولقد عمدنا إلى إستخدام العديد من التقنيات الإحصائية في عملية التحليل الإحصائي لنتائج البحث قصد التحقق من فرضيات البحث، تمثلت فيما يلي:

- مقاييس النزعة المركزية كالمتوسط الحسابي
- مقاييس التشتت كالإنحراف المعياري
- إختبارات الدلالية الإحصائية المتمثلة في:

– معامل إرتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار.

– كاف مربع (كا^2) لدلالة الفروق وقد قمنا بإستخدامه للتحقق من الفرضية الأولى والثانية لبحثنا.

– إختبار (ت) للفروق لعينتين مستقلتين وقد إستخدمناه للتحقق من الفرضية الثالثة من بحثنا لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

- كما تم توظيف طريقة النسب المئوية وفق مبادئ الإحصاء الوصفي.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية التي يجب أن تكون في أي بحث علمي والذي يقوم بدراسة مشكلة ما بطريقة علمية، حيث قمنا أولاً بتحديد المنهج المتبع في دراستنا بالإضافة إلى تحديد عينة البحث وكيفية إختيارها والحدود الزمانية والمكانية للبحث، كما تناولنا الأدوات المستخدمة جمع البيانات، وفي الأخير تم التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة وذكر أهم التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

الفصل الخامس:

عرض ،تفسير ومناقشة النتائج

1-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4-استنتاج عام

5-اقتراحات البحث

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على أن " لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية"

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب كاف تربيع كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

مستوى الفئة	مجال الفئة	تكرار	نسبة المئوية
منخفض	1-1,66	2	1,66%
متوسط	1,67-2,33	42	35%
مرتفع	2,34-3	76	63,33%

جدول رقم (07): يوضح دلالة الفروق في وجهات نظر تلاميذ المرحلة الثانوية حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

الدور	التكرار	النسبة	كا^2	Sig قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
منخفض	2	%1,66	83,472	0,004	α=0,01
متوسط	42	%35			
مرتفع	76	%63,33			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أكدوا على الدور الكبير والمرتفع لمستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي قدرت ب 63,33%، فيما عبرت نسبتهم 35 % بالدور المتوسط، في حين نسبة قليلة جدا قدرت ب 1.66% ترى أن لمستشار التوجيه دور ضعيف في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، وللتعرف على مدى وجود فروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه في مواجهة هذه الظاهرة قمنا بحساب كا^2 الذي وجدناه يقدر ب 83.472، و بما أن قيمة الدلالة تقدر ب 0.004 و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.01 فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر

التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لصالح الفئة التي عبرت عن الدور المرتفع.

وعليه يمكن القول أن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني دور كبير و مرتفع في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، و يرجع ذلك إلى مختلف الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه و المدرسي و المهني، و التي تؤثر بشكل إيجابي عليهم مما قد يساهم في التقليص من ظاهرة التسرب المدرسي، حيث يقوم ببرمجة حصص إعلامية وتوجيهية جماعية و فردية للتلاميذ لتوعيتهم بأهمية الدراسة وآفاقها المستقبلية ، فالتعليم يفتح أبواب النجاح ويصبح فرداً قادرا على مواجهة كل صعوبات ومتطلبات الحياة عكس الذي ينقطع عن الدراسة الذي يكون عرضة لمجموعة من المشكلات الإجتماعية.

ومن خلال عملية التقييم التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي يتعرف فيها على مختلف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ ويعمل على تحسينها ومن ثم يقوم بإرشادهم بتقديم جملة من النصائح والتوجيهات حول مخاطر التسرب ونتائجه السلبية من عدم الإستقرار النفسي وشعوره بالنقص والعجز وفشل علاقاته مع أقرانه، وبهذا يكون التلميذ قد تلقى آذان صاغية ترشده إلى قيمة التعليم والتعلم لتفادي مثل هذه الظواهر.

كما يلعب مستشار التوجيه المدرسي والمهني دورا هاما في تصدي لظاهرة التسرب المدرسي من خلال تغيير نمط التفكير لدى التلميذ الذي يفكر في الانقطاع عن الدراسة والذي يري أمامه الشارع باب لقضاء وقته لا شيء أخر هنا يظهر دور المرشد المدرسي في مساعدة هذه الفئة وتقديم لهم نصائح وإرشادات تخدم قدراتهم التعليمية.

هذا وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة زغمار سناء التي تناولت بالدراسة دور الخدمات الإرشادية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي التي أكدت هي الأخرى على دوره الكبير في مساعدة التلاميذ على الإختيار الأمثل للتخصص الذي يتلائم مع رغباته وإعطاءه النصح والإرشاد لمواصلة الدراسة ومساهمته في معالجة التسرب المدرسي.

كما تتفق مع دراسة خنيف التي تناولت دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي مما يحد من ظاهرة التسرب.

2. عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

التي تنص على أنه " لا توجد فروق دالة احصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب كاف تربيع كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08): دلالة الفروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي

البعد / المستوى	الشخصي	التربوي	كا^2	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مرتفع	85	67	5.865	0.053	0.01
متوسط	34	51			
ضعيف	1	2			
المجموع	120	120			

لمعرفة دلالة الفروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين التربوي والشخصي قمنا بحساب كا^2 الذي وجدناه يقدر ب 5.865 و بما أن قيمة الدلالة تقدر ب 0.053 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر

التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين التربوي و الشخصي.

فتعتبر عملية التوجيه من أهم المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني من حيث البعد التربوي والشخصي الهادفة إلى توجيه التلاميذ نحو الشعبة التي تتناسب مع رغباتهم وفق المعايير والمحددات التي حدّدتها الوزارة الوصية

، فمن جانب يبرمج حصص إعلامية يقوم فيها بإعلامهم بنوع التخصصات المتوفرة وتحديد المواد المميزة لكل شعبة لكي يكونوا على دراية تامة بكامل الإختيارات المتاحة بين أيديهم ليعملوا بجد لتحسين مستواهم التعليمي والحصول على نتائج جيدة.

ومن جانب أخر يقوم المرشد بمقارنة رغبة التلميذ بالإستعانة ببطاقة الرغبات مع تقييم نتائجه السنوية ويبرمج إجتماع مع الطاقم الإداري (الأساتذة) لتحديد وتوجيه التلميذ نحو الشعبة التي تتلائم مع إمكانياته الفكرية لينالوا في الأخير الشعبة التي يرغبون فيها لتفادي عملية الطعن، ويعلمهم بالأفاق المستقبلية لكل تخصص.

كما يعمل مستشار التوجيه بمساعدة التلاميذ على إرشادهم من أجل حل مشاكلهم الشخصية أو المدرسية بالإجابة على كل تساؤلاتهم وإستفساراتهم التي تعيق السير الحسن للعملية التربوية لتفادي الوقوع في فخ التسرب المدرسي ويرشدهم نحو التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم وإظهار حاجاتهم الإرشادية.

وعليه فكلا البعدين من وجهة نظر التلاميذ لهما أهمية كبيرة في مواجهة مشكلة التسرب المدرسي لأنهما يؤثران على شخصية التلميذ، فبما أن شخصية التلميذ وحدة متكاملة سواء كان لديه مشكلات شخصية أو أكاديمية أكيد أنها ستؤثر على تدني مردوده التعليمي مما يؤدي به إلى الوقوع في خطر التسرب المدرسي لذلك يجب على مستشار التوجيه أن يأخذ بعين الإعتبار كلا الجانبين التربوي والشخصي.

3. عرض ،تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

التي تنص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب ت للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (09): دلالة الفروق في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس

المحور	لجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدور	إناث	89	58,8876	8,01765	0.177	0.860	0.01
	ذكور	31	58,6129	5,44474			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للإناث قدر ب 58,8876 بانحراف معياري قدر ب 8,01765، أما المتوسط الحسابي للذكور قدر ب 58,6129 وانحراف معياري قدر ب 5,44474. وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه في مواجهة الظاهرة بين الجنسين قمنا بحساب(ت) للفروق الذي وجدناه يقدر ب 0.177، وبما أن قيمة الدلالة تقدر ب 0.860 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

و يمكن تفسير ذلك كون الجنسين في مرحلة المراهقة، و هما بحاجة إلى خدمات إرشادية لتجنب بعض المشكلات خاصة التربوية منها، فهم يشعرون أنهم في فترة البلوغ والإستقلالية والتحرر من القيود الأسرية و الإجتماعية ويفرضون آرائهم وشخصيتهم دون تدخل أحد في شؤونهم ويهملون الجانب التعليمي، بحيث أصبحت الأسر تخاف من الإنحرافات والمشاكل التي يقع فيها التلاميذ، فبهذا فإن مختلف الخدمات النفسية والتربوية والإجتماعية هامة لكلا الجنسين لمساعدتهم لتحقيق التوافق وتشجيعهم وحثهم على النجاح والتغلب على الفشل الذي قد يؤدي بهم للإنقطاع عن الدراسة.

هذا وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة "بني يونس " (2001) التي هدفت للكشف عن الخدمات الإرشادية المقدمة للطالب الجامعي، توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مختلف الخدمات الإرشادية في المجالات الاجتماعية، المهنية والأكاديمية، والنفسية.

فيما تعارضت نتائج دراستنا مع دراسة النسور (1995) التي هدفت إلى معرفة أثر توقعات المدربين والمعلمين والطلبة لدور المرشد على فعاليته في تقديم الخدمات الإرشادية، والتي وتوصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ولصالح الإناث في توقعاتهم حول برامج الإرشاد والتوجيه.

الإستنتاج العام:

لدراسة موضوع بحثنا المتمحور حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، أجريت الدراسة في ثانويتي أيت يحي والبنات بعين الحمام ولاية تيزي وزو، تم الإنطلاق من ثلاثة فرضيات المتمثلة في:

1-لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-لا توجد فروق دالة احصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين الشخصي والتربوي.

3-لا توجد فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيات إعتمدنا على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع دراستنا، وقمنا بتوزيع مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي على عينة بحث قدرت ب(120) تلميذ وتلميذة، وبعد الإجابة عنه تم جمع البيانات ومعالجتها معالجة إحصائية بالإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية (spss) وعلى التقنيات الإحصائية التالية:

إختبار كاف^2 للتحقق من الفرضية الأولى والثانية.

إختبار (ت) للفروق ومعامل الإرتباط بيرسون للتحقق من الفرضية الثالثة

بعد تحليل البيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

1- لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور كبير في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي وعليه فالفرضية الأولى من بحثنا تحققت.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البعدين التربوي والشخصي، فعليه الفرضية الثانية من بحثنا تحققت.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر التلاميذ حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بين الجنسين ذكور وإناث، وبالتالي فإن الفرضية الثالثة من بحثنا تحققت.

إقتراحات البحث:

من خلال دراستنا يمكن تقديم مجموعة من الإقتراحات حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي ومنها نذكر:

- إبعاد الأبناء عن المشاكل العائلية وتوفيرهم الجو الملائم للدراسة.
- متابعة الوالدين للبرنامج السنوي لأبنائهم والتواصل مع أساتذتهم ومستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- توفير المتطلبات اللازمة للتلاميذ وعدم الضغط عليهم من أجل الحصول على نتائج جيدة تفوق قدراتهم العقلية.
- التقليل من عدد مقاطعات التدخل التي يقوم بالإشراف عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لإتمام دوره في أحسن صورة لمتابعة مشاكل التلاميذ والمعرضين للتسرب.
- قيام المستشار بحصص إعلامية وتوعوية متعلقة بأهمية التوجيه المدرسي والمهني وبيان أضرار التسرب المدرسي بالإستعانة بالوسائل المادية والتقنية.
- مراعاة الأساتذة للفروق الفردية بين التلاميذ والمساواة بينهم دون تفرقة.
- توعية مستشار التوجيه لتلاميذ المرحلة الثانوية بأضرار التسرب المدرسي ونتائج التخلي عن الدراسة.
- إنشاء علاقة وطيدة بين المستشار والتلاميذ وبين الأساتذة والطاقم التربوي.
- التعرف المسبق على التلاميذ الذين يمكن أن يتعرضوا للتسرب المدرسي بالبحث عن أسباب ذلك للعمل على حلها والتخلص منها.

خاتمة:

التوجيه المدرسي عملية هادفة ذو مكانة مهمة وفعالة في المؤسسات التعليمية خاصة في الأطوار الثانوية نظراً لكثرة المشاكل التربوية والنفسية والشخصية والإجتماعية التي يمر بها التلاميذ والتي تؤدي بهم لخطر التسرب المدرسي فهو يعتبر من أكبر المشكلات التي تعترض التعليم وتشكل مشكلة جديرة بالإهتمام وايجاد الحلول المناسبة لها.

وبعد إجراءنا لدراستنا الحالية توصلنا إلى الدور الفعال والمرتفع الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمواجهة هذه الظاهرة والتعرف على مختلف الأسباب التي أدّت إلى إنتشارها من خلال القيام بمهامه التي أسندت إليه من طرف وزارة التربية الوطنية كالإعلام والتوجيه وكذا الإرشاد المدرسي إلى جانب تقديم الدعم النفسي للتلاميذ والسعي وراء تحقيق التوافق الدراسي لديهم وتوعيتهم حول المخاطر المترتبة عنه فعدم اكمال التعليم سواء للبنين أو البنات يعد مؤشرا لظهور العديد من المشكلات في المستقبل قد لا تتضح نتائجها إلا عند الكبر و بالذات عندما يجد الشخص نفسه لم يكمل تعليمه ودون مستوى فكري ولا مؤهلات علمية يضمن بها مستقبله.

ناهيك عن عملية التقييم التي يقوم بها المستشار من خلالها يحدد المستوى الفعلي للمؤسسة التربوية ومدى بلوغ أهدافها مما يساعد على بناء إستراتيجيات مناسبة لذلك.

فعملية التوجيه المدرسي والمهني شرط أساسي ومهم في نجاح العملية التعليمية التعلمية لا يمكن الإستغناء عنها ويستوجب ضرورة وجود مستشار مدرسي في كل في المؤسسات التربوية خاصة المرحلة الثانوية لتفادي المشكلات التربوية أهمها مشكلة التسرب المدرسي التي تعود آثارها ليس على الفرد فقط بل تتعداه إلى المجتمع بأكمله.

قائمة المراجع:

أولا. المراجع باللغة العربية:

I. الكتب:

1-أحمد وأبو سعد ولمياء الهواري (2008): ***النظام التربوي في الجزائر***، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر.

2-بلقاسمي محمد الأزهر (2019): ***التوجيه والإرشاد المدرسي***، دار الباحث للنشر والإشهار، برج بوعريريج، الجزائر.

3-حناشي فضيلة (2011): ***التوجيه والإرشاد المهني***، دون طبعة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر.

4-خديجة بن فليس (2014): ***التوجيه المدرسي والمهني***، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

5- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد(2009): ***تربية وعلم النفس تشريع مدرسي***، الديوان الوطني للتعليم عن بعد.

6- الدليمي عصام حسن وصالح علي عبد الرحيم (2014): ***البحث العلمي أسسه ومناهجه***، ط1، دار الرضوان، عمان.

7-رحيم يونس عرو الغراوي (2007): ***مقدمة في المنهج العلمي***، دار دجلة، عمان الأردن.

8-سعيد حسني العزة (2006): ***دليل المرشد التربوي في المدرسة***، مجلد 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9-سعيد عبد العزيز، جودت عزة عطوي(2009): ***التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية وأساليبه الفني وتطبيقاته العلمية***، مجلد1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

10-سيد طارق حسين العيساوي (2015): ***الإرشاد التربوي والنفسي***، مجلد 1، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- سيغموند فرويد (1995): ***معالم التحليل النفسي***، ديوان المطبوعات الجامعية.

12-صالح بن عبد الله أبو عباة (2000): ***الإرشاد النفسي والإجتماعي***، بدون طبعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

13-الطبيب أحمد محمد (1999): ***الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها***، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

14-عبد الله الدايم(1973): ***تسرب التلاميذ -حجم المشكلة في البلاد العربية***،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.

15-عطية محسن علي(2009): ***البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية***، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.

16-فخر الدين القلا (1977): ***مستوى التعليم الإبتدائي وإنعكاساته على مشكلة الأمية***، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.

17- فهد الحبيب (1996): ***التوجيه والإشراف التربوي في الخليج العربي***، مكتبة التربية العربية لدولة الخليج.المكتبة المركزية، الرياض السعودية.

18-محمد عبد الحميد الشيخ حمود(1994): ***الإرشاد المدرسي***، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

19- الناصر عبد الله ساهو(2014): ***التسرب من التعليم "الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال"***، ط1، عمان، جامعة مصممي الجرافيك.

20- نجم طه عبد العاطي (2015): ***مناهج البحث الإعلامي***، ط1، الإسكندرية، دار كلمة.

21- هادي شمعان ربيع (2003): ***الإرشاد التربوي تطبيقاته وأدواته***، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

II. الرسائل الجامعية :

22- براهمية صونية(2005): ***تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي***،مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

23- سعدي روفية(2014): ***واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ سنة الأولى ثانوي***، رسالة ماجستير، جامعة لعربي بن مهيدي، أم البواقي.

24- شباح أحمد (1985): ***دراسة جامعية معمقة في علم النفس وعلوم التربية للتوجيه المدرسي***، الجزائر.

25- فنطاري كريمة(2010): ***العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس***، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة.

26- فهد إبراهيم القاشي الغامدي (1997): ***الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة***، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

27- محمد فؤاد أبو عسكر(2005): ***دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظات غزة وسبل تفعيله***، رسالة ماجستير، جامعة غزة.

28- ولاء طالب حمزة، هديل هدى رياض ماضي وآخرون (2017): ***أسباب تسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها.***

29- حسان محمد حسان وآخرون (1990): ***الأصول الاجتماعية للتربية***، كلية التربية، جامعة عين شمس.

III.المجلات العلمية :

30- لوكيا الهاشمي(2010): ***معوقات العملية الإرشادية وأثارها النفسية على القائمين بها*** ،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد3، جامعة ورقلة.

31- عبد الكريم قريشي (1993): **نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر**، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الجامعية الأمل، الجزائر.

32-محي الدين مختار(1995): ***بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير***،مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

IV.المعاجم والقواميس :

33- بدوي أحمد زكي (2001): ***معجم مصطلحات في العلوم الإجتماعية***، مكتبة لبنان، لبنان.

V.المناشير الوزارية :

34- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والإتصال، منشور رقم **18/98** والمتضمن إجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في التعليم الثانوي في إطار تحضير الدخول المدرسي. مؤرخ في**1994/01/30.**

35- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والتقويم منشور**رقم: 269**، المؤرخ في **24 ديسمبر 1991** والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

36- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور **رقم 827/91** المؤرخ في **13.11.1991** يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.

VI.المقالات العلمية :

37- وثيقة "**اتفاقية حقوق الطفل**" منشورفي unicef.org تمت مراجعته بتاريخ 2020/3/22.

38- مقال Jay Smink "**حل مثبت لمكافحة التسرب المدرسي:** توسيع فرص التعليم" منشور في www.expandinglearning.org تمت مراجعته بتاريخ 2020/3/24.

ثانيا. مراجع باللغة الأجنبية:

38-F.Andreani F.Boyé ; ***le conseiller d'orientation*** ; psychologue ; Editions d'organisation ; paris1991.

39-Reuchlin Maurice(1978) : ***L'orientation Scolaire et Professionnelle***, Que-sais-je, PUF, 2émé Edition.

الملحق رقم (01): يمثل أداة البحث

مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي

1. **التعليمة:**

أعزائي التلاميذ،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي تحت عنوان " **دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية**" نرجوا منكم الإجابة بكل صدق على بنود المقياس وذلك بوضع إشارة (×) في الخانة التي تعبر فعلا عن رأيكم، نعدكم أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم معنا.

2. بيانات عامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- التخصص الدراسي: علمي ☐ أدبي ☐

3. بنود المقياس:

رقم البند	البنـــــــــــود	موافق	محايد	غير موافق
1	يوفر لي مستشار التوجيه المدرسي والمهني الدعم والإرشاد النفسي حتى لا أتخلى عن دراستي.			
2	تساعدني توجيهات مستشار التوجيه المدرسي والمهني على إستمراريتي في الدراسة.			
3	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إختيار التخصص الذي يتناسب مع ميولي وقدراتي الدراسية.			
4	يحثني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على المشاركة في الأنشطة المدرسية.			

5	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تعزيز ثقتي بنفسي إتجاه الدراسة ويحفزني على الرغبة في الدراسة.			
6	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تنمية مهاراتي في التواصل الإجتماعي.			
7	يتابع مستشار التوجيه المدرسي والمهني نتائجي الفصلية طيلة العام الدراسي.			
8	يرشدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى طرق مواجهة مشاكلي الشخصية.			
9	يوفر مستشار التوجيه المدرسي والمهني المتابعة النفسية لتلاميذ منخفضي التحصيل لتفادي الإنقطاع عن الدراسة.			
10	يبحث مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معرفة أسباب تراجع مستواي الدراسي قصد مساعدتي.			
11	يرشدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى أهمية مساعدة أصدقائي في تغيير فكرة التخلي عن الدراسة.			
12	تساعدني توجيهات مستشار التوجيه المدرسي والمهني على معرفة قدراتي الحقيقية في الدراسة.			
13	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على التخلص من الشعور بالإحباط عندما أتحصل على نتائج منخفضة.			
14	يحثني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على التحلي بالأخلاق الحسنة لتجنب العقوبات المدرسية ومجلس التأديب.			
15	يحرص مستشار التوجيه المدرسي والمهني على توعية التلاميذ بخطورة الغيابات المتكررة التي قد تؤدي إلى الإنقطاع عن الدراسة.			
16	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتعاون مع أولياء أمور التلاميذ عند تدني تحصيلهم الدراسي.			
17	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني ببرمجة حصص توعوية إعلامية وتقديم منشورات تبين مخاطر التسرب المدرسي.			

18	يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في خلق مناخ ملائم للدراسة.			
19	يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على حث الأساتذة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لتنمية الثقة بالنفس.			
20	يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة.			
21	يرشد مستشار التوجيه المدرسي والمهني كل التلاميذ على احترام القوانين الداخلية للمدرسة.			
22	يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمساعدة التلاميذ المعيدين على تحقيق التكيف المدرسي وتجنب التسرب المدرسي.			
23	يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على توعية وتوجيه التلاميذ الذين تجاوزوا السن القانوني للتمدرس لظروف معينة إلى التعليم عن بعد.			
24	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي والمهني على التخلص من قلق الإمتحان والمستقبل.			

الملحق رقم 02: ثبات المقياس بإستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار

```
CORRELATIONS
قبليبعدي=VARIABLES/
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

		الإختبار القبلي	الإختبار البعدي
الإختبار القبلي	Corrélation de Pearson	1	,818**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	20	20
الإختبار البعدي	Corrélation de Pearson	,818**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	20	20

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (03): التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

```
CROSSTABS
  /TABLES=الدور BY المستوى
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CHISQ
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /METHOD=MC CIN(99) SAMPLES(10000).
```

Tableaux croisés

Tableau croisé الدور * المستوى

Effectif

		المستوى			
		منخفض	متوسط	مرتفع	Total
الدور	38,00	0	2	0	2
	43,00	0	1	0	1
	44,00	0	0	2	2
	45,00	0	0	3	3
	46,00	0	1	1	2
	49,00	0	0	1	1
	50,00	0	0	4	4
	51,00	0	0	3	3
	52,00	0	0	2	2
	53,00	0	0	4	4
	54,00	0	1	7	8
	55,00	0	0	9	9
	56,00	0	0	3	3
	57,00	0	1	6	7
	58,00	0	1	5	6
	59,00	0	0	7	7
	60,00	0	1	3	4
	61,00	0	2	2	4
	62,00	1	2	1	4
	63,00	0	5	4	9
	64,00	0	4	2	6
	65,00	0	4	1	5
	66,00	0	2	1	3
	67,00	0	4	3	7
	68,00	0	4	1	5
	69,00	0	4	0	4
	72,00	1	3	1	5
Total		2	42	76	120

Tests du khi-deux

				Sig. Monte Carlo (bilatérale)			Sig. Monte Carlo (unilatérale)		
					99% Intervalle de confiance			99% Intervalle de confiance	
	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig.	Limite inférieure	Limite supérieure	Sig.	Limite inférieure	Limite supérieure
khi-deux de Pearson	83,472[a]	52	,004	,040[b]	,035	,045			
Rapport de vraisemblance	82,785	52	,004	,000[b]	,000	,000			
Test exact de Fisher	92,293			,000[b]	,000	,000			
Association linéaire par linéaire	21,887[c]	1	,000	,000[b]	,000	,000	,000[b]	,000	,000
N d'observations valides	120								

الملحق رقم (04): التحليل الإحصائي للفرضية الثانية

```
WEIGHT BY الـدور.
CROSSTABS
  /TABLES= الـمستوى BY الـبعد
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CHISQ
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /METHOD=MC CIN(99) SAMPLES(10000).
```

Tableaux croisés

البعد * المستوى Tableau croisé

Effectif

		البعد		
		تربوي	شخصي	Total
المستوى	مرتفع	67	85	152
	متوسط	51	34	85
	منخفض	2	1	3
Total		120	120	240

Tests du khi-deux

				Sig. Monte Carlo (bilatérale)			Sig. Monte Carlo (unilatérale)		
					99% Intervalle de confiance			99% Intervalle de confiance	
	Valeur	Ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig.	Limite inférieure	Limite supérieure	Sig.	Limite inférieure	Limite supérieure
khi-deux de Pearson	5,865[a]	2	,053	,037[b]	,032	,041			
Rapport de vraisemblance	5,899	2	,052	,074[b]	,067	,080			
Test exact de Fisher	5,924			,037[b]	,032	,041			
Association linéaire par linéaire	5,752[c]	1	,016	,023[b]	,019	,027	,011[b]	,008	,014
N d'observations valides	240								

الملحق رقم(05): التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة

```
T-TEST GROUPS=الـجنس (1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الـدور
  /CRITERIA=CI (.99).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدور	إناث	89	58,8876	8,01765	,84987
	ذكور	31	58,6129	5,44474	,97790

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	6,688	,011	,177	118	,860	,27474	1,55335	-3,79215	4,34162
Hypothèse de variances inégales			,212	77,382	,833	,27474	1,29560	-3,14676	3,69624